بحث رقم ٣٧

منهج الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي في شرحه لسنن ابن ماجه

د. يوسف بن عبد الله الباحوث*

تمهيـــــد:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٢).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾(٤).

أما بعد! فان أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار.

وإن الله سبحانه وتعالى منّ علينا بنعمة الإسلام، وانزل علينا كتابه الحكيم ليبين للناس سبيل السعادة في دينهم ودنياهم، وقد تولى الله -جل وعلا- حفظ هذا الكتاب الكريم بقوله سبحانه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(٥).

---

* الأستاذ المساعد في قسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[٢] سورة آل عمران آية ١٠٢.

[٣] سورة النساء آية ١.

[٤] سورة الأحزاب آية ٧١ -٧٢.

[٥] سورة الحجر آية ٩.

فلا يزاد فيه ولا ينقص منه، وشرف الله -عز وجل- بهذا القران الكريم نبيه محمداً ﷺ وأعطاه السنة مبينة للقران مفصلة لمجمل أحكامه. ولا يخفى أن السنة بيانُ للقران ووسيلةُ لفهمه، ومقيدةُ لمطلقه، ومخصصةٌ لعمومه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

فالسنة النبوية المطهرة قرينة كتاب الله، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، فكان الاشتغال بها متوناً وأسانيداً، ورواية ودراية، جمعاً وتخريجاً ودراسة، من أهم ما صُرفت إليه الهمم، وأنفسُ ما أفنيت فيه الأعمار، وأكثرت فيه الأسفار، وأُنفقت فيه الأوقات، وعُمرت به الساعات.

ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة العالية اعتنت الأمة الإسلامية بها العناية التامة، حتى صارت تلك العناية من مميزات السنة النبوية الشريفة وخاصية من خصائصها فقام رجال أتقياء، وعلماء نجباء، وجهابذة نقاد، وهبوا أنفسهم لخدمة السنة المطهرة، وتيسيرها بين أيدي الناس، وتنقيتها من كل شائبة وتدوينها وتهذيبها والدفاع عنها، وحفظها من عبث العابثين، وجهالات المنحرفين وأباطيل الكاذبين فقعّدوا لذلك قواعد وأُسساً بلغوا فيها الغاية، ونقدوا الرواة، وسبروا مروياتهم بدقة لا نظير لها، حتى لـــم يبق أحد ممن يُروى عنه الحديث إلا عرفوا حاله وبينوا مرتبته بين الرواة، وبذلك تمكنوا من كشف الباطل وتمييز الخبيث من الطيب لتبقى السنة طاهرة نقية يحفظها الله عزوجل بهؤلاء الرجال جبال العلم والحفظ وفاءً بوعده تعالى ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾(٢).

لقد خدم هؤلاء الجهابذة السنة بألسنتهم وأقلامهم حتى أغنوا المكتبات العامة والخاصة بمؤلفاتهم، فتركوا للأمة من بعدهم ثروات هائلة وتراثاً عظيماً.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام الحافظ ابن ماجه رحمه الله تعالى، الذي تداوله العلماء حفظاً وتدريساً وشرحاً، ثم إن من أبرز من كشف عن حقائق هذا الكتاب هو: الحافظ الإمام مُغَلْطاي - رحمه الله تعالى - الذي أفنى حياته وكرس جهوده في خدمة السنة النبوية.

كما أنه محدث بارع ومتكلم في الرجال والعلل وصاحب آراء وترجيحات في المصطلح وفي تصحيح الأحاديث وتضعيفها. وهذا يعطينا شيئاً من الاهتمام والاعتناء بكتابه ومات قبل أن يكمله.

---

[١] سورة النحل آية ٤٤.

[٢] سورة آل عمران آية ٩.

من اجل هذا رأيتُ أن اكتب في منهج هذا الإمام البارع في شرحه لسنن ابن ماجه القزويني، فكان هذا البحث الذي جعلته بعد المقدمة في فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه وكتابه السنن؛ وفيه مبحثان:

الأول: التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه، والثاني: التعريف بكتابه السنن.

الفصل الثاني التعريف بالحافظ مُغَلْطاي وكتابه الإعلام بسنته عليه السلام وفيه مبحثان:الأول: التعريف بالحافظ مُغَلْطاي، والثاني: التعريف بكتابه الإعلام.

ثم الخاتمة والفهارس.

وختاماً هذا جهد المقل فما كان من صواب فهومن الله عز وجل وله الحمد والشكر والمنة.

وما كان فيه من خطأ أوسهوأوخلل وزلل فهومني ومن الشيطان، واسأل الله عز وجل أن يغفر لي فيما أخطأت فيه مما تجشمت، هوحسبي ونعم الوكيل. وأسأله جل وعلا أن يتقبل هذا العمل المتواضع وأن ينفع به من قرأه أو رآه، وأن يزيدنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً، وأن يجعل علمنا حجة لنا لا علينا، وأن يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا وزلاتنا، وأن يجعل سرنا خيراً من علانيتنا، إنه ولينا وحسبنا.

الفصل الأول

التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه وكتابه "السنن"

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه رحمه الله تعالى:

هو أبوعبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ الكبير الحجة المفسر مصنف السنن والتاريخ والتفسير وغيرها، حافظ قزوين في عصره، ولد سنة (٢٠٩هـ) وماجه لقب والده يزيد، رحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتابة الحديث، اخذ عن عدد من شيوخ عصره بلغوا أكثر من ثلاثمائة شيخ، كان إماماً بالحديث عارفاً بعلومه، محدث ديار قزوين، صنف التفسير والتاريخ والسنن توفي رحمه الله تعالى في آخر شهر رمضان سنة (٢٧٣هـ)(١).

---

[1] انظر ترجمة الحافظ ابن ماجه في: **تاريخ بغداد** (٤٥٣/٧) **تذكرة الحفاظ** (١٨٩/٢) **تهذيب الكمال** (٤٠/٢٧) **سير أعلام النبلاء** (٢٧٧/١٣) **العبر** (٥١/٢) **تهذيب التهذيب** (٥٣١/٩) **شذرات الذهب** (٦٤/٢) وانظر كتاب: **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** للنعماني (١٧٠).

المبحث الثاني: التعريف بكتابه السنن:

المطلب الأول: اسم كتابه وثناء العلماء عليه:

اشتهر بين الناس باسم السنن منسوباً إلى صاحبه:" **سنن ابن ماجه**". وهواحد دواوين الإسلام المشهورة، قال الذهبي " قال ابن ماجه: عرضت هذه السنن على أبي زرعة، فنظر فيه وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أوأكثرها "(١) قال ابن كثير: "... وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه، وإتباعه السنة في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً، وألف وخمسمائة باب، وعلى أربعة آلاف حديث كلها جيد سوى اليسير"(٢). وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "وكتابه السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب"(٣).

قال السيد صديق حسن خان: "قال الشيخ عبد الحق الدهلوي عن سنن ابن ماجه: "كتابه واحد من الكتب الإسلامية التي يقال لها الأصول الستة، والكتب الستة والصحاح الستة، قلت: والأمهات الست، وإذا قال المحدثون (رواه الجماعة) يريدون به رواية هذه الرجال الستة في تلك الكتب الستة، وإذا قالوا: (رواه الأربعة) فمرادهم هذه الأربعة غير البخاري ومسلم، وله عدة أحاديث ثلاثيات أوردها في سننه" اه (٤).

المطلب الثاني: مكانة سنن ابن ماجه في كتب السنة:

من المعلوم أن "**سنن ابن ماجه**" هوالكتاب السادس من الأمهات الستة، وأول من عدّه في الأمهات الستة: هو الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المتوفى سنة (٥٠٧هـ) في كتابه " **أطراف الكتب الستة**" وصنف أيضاً "**جزءاً في شروط الأئمة**" فعدّه معهم، وتبعه على ذلك ابن عساكر عليه رحمة الله المتوفى سنة (٥٧١هـ)؛ فعمل ابن عساكر أطرافًا للكتب السنن الأربعة، وأضاف إلى سنن أبوداود والترمذي والنسائي أضاف إليها "**سنن ابن ماجه**"؛ فكأنه أيضًا يؤكد إلى أن كتاب ابن ماجه يستحق أن يكون من الأصول الأربعة التي تضاف إلى الكتب السابقة المشهورة.

وضم رجاله إلى رجال الكتب الخمسة: كما جمع رجال سنن ابن ماجه وأضافهم إلى رجال الكتب الخمسة المشهورة الحافظ: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى (٦٠٠هـ) في

---

[١] انظر **تذكرة الحفاظ** (١٨٩/٢).

[٢] **البداية والنهاية** (٥٢/١١).

[٣] **تهذيب التهذيب** (٥٣١/٩).

[٤] **الحطة في ذكر الصحاح الستة** (٢٢٠).

كتابه "**الكمال في معرفة الرجال**"، وتبعه على ذلك أصحاب الذيول على هذه الكتاب مثل "**تهذيب الكمال**" للإمام المزي المتوفي (٧٤٢هـ)، و"**تهذيب التهذيب**" للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) وغيرها وهي مشهورة ومعروفة.

أيضًا أدخل سنن ابن ماجه في الكتب الستة الإمام المزي في كتابه العظيم المشهور "**تحفة الأشراف**"(١).

وقد خالف بعض العلماء في عّد "**سنن ابن ماجه**" أصلاً سادسًا من أصول أومن أمهات كتب السنة فعند رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المتوفى (٥٢٥هـ) "**موطأ مالك**" بدل من"**سنن ابن ماجه**" في كتابه "**التجريد للصحاح والسنن**"، وتبعه على ذلك مجد الدين ابن الأثير الجزري المتوفى (٦٠٦هـ) في كتابه "**جامع الأصول**" فهولم يعتبر سنن ابن ماجه من الكتب الستة الأصول، وإنما اعتبر الكتاب السادس"**الموطأ**" لمالك.

بينما يرى الإمام الحافظ مُغَلْطاي والعلائي أن الكتاب السادس الذي يستحق أن يكون سادسًا كتاب الدارمي "**السنن**" بدل سنن ابن ماجه، وذلك لقلة رجاله الضعفاء (٢).

وقد صرح الحافظ ابن حجر في كتابه "**النكت على كتاب ابن الصلاح**" بالسبب الذي من أجله عدّ ابن طاهر كتاب"**سنن ابن ماجه**" سادس الكتب الستة و لم يعدّ غيره من الكتب فقال: "وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عدّ "**الموطأ**" إلى عدّ "**سنن ابن ماجه**" لكون زيادات "**الموطأ**" على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيره جدًا بخلاف "**سنن ابن ماجه**" فإن زيادته أضعاف زيادات "**الموطأ** "؛ فأردوا بضم كتاب ابن ماجه إلى الكتب الخمسة تكثير عدد الأحاديث" (٣).

فمن أجل ذلك عدّوا "**سنن ابن ماجه**" الكتاب السادس في أمهات أصول السنة.

المطلب الثالث: الشروح والتعليقات على سنن ابن ماجه:

لقد اعتنى العلماء "**بسنن ابن ماجه**" روايةً وإسماعاً ونسخاً كغيره من دواوين السنة، وترجموا لرجاله ضمن رجال الكتب الستة. وأول من وقفت عليه أنه شرح "**سنن ابن ماجه**" هو العلامة ابن النعمة الأنصاري البلنسي (ت٥٦٧هـ) (٤). و لم يذكر أحد – فيما أعلم –

---

[١] انظر **النكت** لابن حجر (٤٨٧/١).

[٢] انظر **تدريب الراوي** (٩٠/١) و**توضيح الأفكار** (٣٩/١).

[٣] انظر **النكت** لابن حجر (٤٨٦/١).

[٤] انظر ترجمته في **سير أعلام النبلاء** (٥٨٤/٢٠) و**غاية النهاية** (٥٥٣/١) **شذرات الذهب** (١٢٣/٤).

شرحاً لابن ماجه قبل العلامة ابن النعمة الأنصاري البلنسي (ت٥٦٧هـ)، لتأخر عناية العلماء بالسنن وعدم اشتغالهم به قبل صنيع ابن طاهر (ت٥٠٧هـ) كما سبق. وسأذكر فيما يلي أهم ما وقفت عليه من الشروح والتعليقات والدراسات على "**سنن ابن ماجه**":

فأقدم ما وقفتُ عليه:

١) "شرح سنن ابن ماجه" للعلامة المقرئ أبوالحسن علي بن عبد الله بن النعمة الأنصاري البلنسي (ت٥٦٧هـ) (١).

٢) "شرح سنن ابن ماجه" للعلامة موفق الدين أبومحمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي الفقيه النحوي اللغوي (ت٦٢٩هـ) (٢).

٣) "الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها" للحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي (ت٦٣٦هـ) (٣).

٤) "شرح سنن ابن ماجه" للحافظ سعد الدين أبومحمد مسعود بن أحمد الحارثي العراقي المصري الحنبلي الفقيه (ت٧١١هـ) (٤).

٥) "الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام" (شرح سنن ابن ماجه القزويني) للحافظ مُغَلْطاي (٧٦٢هـ) (٥).

٦) "شرح سنن ابن ماجه" لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) (٦).

٧) "ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه" لابن الملقن (٨٠٤هـ) (٧).

---

[١] ذكره المؤرخ إسماعيل باشا في كتابه **إيضاح المكنون** (٢٧/٢). **ذيل كشف الظنون** (٣٨/٢) وانظر كتاب: **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** للنعماني (٢٣٠) **وجامع الشروح والحواشي** (١٠٥٧/٢).

[٢] أشار إليه تلميذه زكي الدين البِرزالي في كتابه: "الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه لمحمد بن يوسف البرزالي ؛ تحقيق كمال يوسف الحوت. وانظر إلى كتاب **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** للنعماني (٢٣٠)

[٣] مطبوع بتحقيق كمال يوسف الحوت عام ١٤٠٥هـ) وانظر كتاب **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني** ص (٢٣٤).

[٤] ذكره المؤرخ إسماعيل باشا في كتابه **إيضاح المكنون** (٢٧/٢). وانظر كتاب **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** للنعماني (٢٣٦).

[٥] حقق الدكتور/ عبد العزيز بن محمد بن حمد الماجد قطعة منه؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر، إشراف أ. د. أحمد معبد عبد الكريم. نوقشت عام ١٤١٥هـ. وهي عنوان أطروحته لمرحلة الدكتوراه مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. السعودية.

[٦] ولا نعرف عن شرحه شيء إلا أن السندي صاحب الحاشية على ابن ماجه نقل منه، وهذا يعني أن هذا الشرح كان موجود إلى فترة قصيرة وقريبة جدًا. فالله أعلم.

[٧] وهو شرح لزوائد سنن ابن ماجه على الخمسة. قال السخاوي في **الضوء اللامع** (١٠٢/٦): "ووقفت عليه، وعلى شرح زوائد أبي داود، وليس فيهما كبير أمر، مع أنه قد سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه مُغَلْطاي" ا. هـ). وانظر **كشف الظنون** (٢٥٣/١) **والكواكب الوهاجة** (٤٨٤/١). وتوجد منه مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٢٤٢حديث).

٨) "الديباجة في شرح سنن ابن ماجه" لكمال الدين أبوالبقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (٨٠٨هـ) (١).

٩) "حاشية سبط ابن العجمي (٨٤١هـ) على الديباجة في شرح سنن ابن ماجه للدميري.(٢)

١٠) "شرح سنن ابن ماجه" لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي (٨٤١هـ) (٣).

١١) "الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه" للشيخ شمس الدين أبوياسر بن عمار المصري المالكي (ت٨٤٤هـ) (٤).

١٢) "الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه" للشيخ شمس الدين أبوياسر بن عمار المصري المالكي (ت٨٤٤هـ) (٥).

١٣) "عجالة الضرورة والحاجة على ختم سنن ابن ماجه" لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) (٦).

١٤) "مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه" لعبد الرحمن السيوطي (٩١٠هـ) (٧).

١٥) "ما تدعوإليه الحاجة على سنن ابن ماجه" لشمس الدين أبي الرضا محمد بن الحسن الزبيدي النانوتوي الشافعي المتوفى سنة (٩١٣هـ) (٨).

١٦) "كشف الحاجة في شرح سنن ابن ماجه" لأبي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ) (٩).

---

[١] مات قبل تبييضه. انظر **الضوء اللامع** (٦٠/١٠) قال الحافظ ابن حجر في **المجمع** (٣٤١/٣): "مات عنه مسودة وقد بيض بعضه على ما فيه من إعواز" ا. هـ. وهو يحقق الآن في جامعة أم القرى في عدة رسائل جامعية. ويوجد المجلد الأول منه في المكتبة السعيدية بالهند برقم (٢١٢/١) وفي تونك، وانظر هامش **المجمع المؤسس** (٣٤١/٣).

[٢] قال السخاوي في **الضوء اللامع** (١٤١/١): "كتب تعليقاً لطيفاً على السنن لابن ماجه".

[٣] **الضوء اللامع** (١٣٨/١) و**شذرات الذهب** (٢٣٧/٧) وانظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

[٤] انظر **كتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** للنعماني ص (٢٦٣).

[٥] المصدر السابق.

[٦] **هدية العارفين** (٢٢٠) وانظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

[٧] طُبع على هامش سنن ابن ماجه طبعة دلهي.

[٨] كتب حوالي سنة ٩١٣هـ ــ (دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٤٢٤ حديث). وانظر **تاريخ التراث العربي** (٢٨٨/١) **الفهرس الشامل** (١٨٠٨) وانظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

[٩] قال في مقدمته: "وتعليقنا هذا إن شاء الله يقتصر على حل ما يحتاج إليه القارئ والمدرس من ضبط اللفظ والغريب والاعراب ..." ا. هـ) ــ وهو مطبوع. وانظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

١٧) "عجالة ذوي الحاجة على سنن ابن ماجه" لمحمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني المتوفى (١٢٦٤هـ) (١).

١٨) "إنجاح الحاجة على سنن ابن ماجه" لعبد الغني بن الشيخ الدهلوي (١٢٩٦هـ)(٢).

١٩) "نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه" لعلي بن سليمان الدمنتي البوجمعوي المتوفى سنة (١٣٠٦هـ) (٣).

٢٠) "رفع الحاجة على سنن ابن ماجه" للشيخ وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي (١٣٣٨هـ)(٤).

٢١) "تعليقه على سنن ابن ماجه" للمحدث فخر الحسن الكنكوهي (٥).

٢٢) "شرح سنن ابن ماجه" للشيخ تقي الدين عبد القادر بن بدران الدمشقي المتوفى ١٣٤٦هـ) (٦).

٢٣) "مفتاح الحاجة على سنن ابن ماجه" لمحمد بن عبد الله بنجابي الكنوي العلوي (١٣٦٦هـ) (٧).

٢٤) "إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه" إعداد صفاء الضوي احمد العدوي. مطبوع(٨).

٢٥) "الكواكب الوهاجة بشرح سنن الإمام الحافظ ابن ماجه" تأليف محمد المنتقى الكشناوي الكوماسي. مطبوع (١).

---

[١] انظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

[٢] ذكره السيد صديق حسن خان في **الحطة بذكر الصحاح الستة** (ص٢١١) انظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٨/٢).

[٣] طبع بالمطبعة الوهابية سنة ١٢٩٩هـ). انظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٩/٢).

[٤] ترجم سنن ابن ماجه وشرحه بالأردية. انظر **الكواكب الوهاجة** (٤٩٨/١) **وما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** (٢١٤).

[٥] ذكرها صاحب **كتاب الكواكب الوهاجة** (٤٩٧/١) وقال: "له تعليقة نفيسة جمعها من "إنجاح الحاجة" للشيخ عبد الغني، ومن "مصباح الزجاجة" للسيوطي. وأضاف إليها أشياء أخرى، وتدل على مشاركته الجيدة في علم الحديث وفنونه"أ.هـ. وانظر **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** (٢١٤).

[٦] انظر **السابق واللاحق** للخطيب البغدادي (٣٣٨) حاشية (٥)، وانظر أيضاً: **تدوين السنة النبوية** للدكتور محمد مطر الزهراني ص (١٢٨).

[٧] انظر أيضاً **الكواكب الوهاجة** (٤٩٨/١) **وما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** (٢١٤) **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٩/٢).

[٨] مطبوع في خمس مجلدات وهو من مطبوعات دار اليقين البحرين.

٢٦) "إتمام الحاجة إلى صحيح سنن ابن ماجه" تأليف عبد الله الصالح (٢).

٢٧) "إنجاز الحاجة إلى سنن ابن ماجه" للشيخ محمد علي جانباز الباكستاني (٣).

٢٨) إتحاف ذي التشوق والحاجة إلى قراءة سنن ابن ماجه" للشيخ محمد الحفيد عبد الصمد كنون الحسني الإدريسي المغربي (٤).

المطلب الرابع: الدراسات على سنن ابن ماجه:

١. الإمام ابن ماجه وكتابه السنن" للعلامة محمد عبد الرشيد النعماني. مطبوع (٥)

٢. "ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني. (٦) مطبوع

٣. "محمد بن يزيد بن ماجه ومنهجه في سننه" أطروحة ماجستير إعداد هشام فارس يعقوب حسونة.جامعة آل البيت. المغرب. نوقشت ١٤٢٠هـ).

٤. "الإمام ابن ماجه في سننه". أطروحة دكتوراه إعداد حسين قاسم محمد. جامعة الأزهر. كلية أصول الدين.القاهرة. مصر.

٥. "مسائل العقيدة في سنن ابن ماجه". أطروحة ماجستير إعداد: طارق عبد الرحمن الحواس ووليد بن خالد بسيوني. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية أصول الدين. الرياض.

المطلب الخامس: خدمة رجال سنن ابن ماجه:

١. صنف الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) كتابه "المعجم النبل" في شيوخ الأئمة الأربعة، وعد منهم ابن ماجه.

٢. وتبعه الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ) في كتابه "الكمال في معرفة الرجال" ومن جاء بعده.

---

[١] وهو شرح معاصر في خمس مجلدات. وهو من منشورات دار العربية بيروت. لبنان. ودار المطبوعات الإسلامية – كاتسينا. نيجيريا.

[٢] بتقديم د. سلمان بن فهد العودة. وهو من مطبوعات دار المنار السعودية.

[٣] من مطبوعات المكتبة القدوسية – باكستان.

[٤] من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية. سبع مجلدات.

[٥] اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله. وهو من منشورات مكتب المطبوعات الإسلامية. وحُقق قبل ذلك في جامعة محمد الخامس المغرب. إعداد/ محمد الفقير التلمساني.

[٦] مطبوع حققه و عني بنشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري.

٣. قام الإمام الذهبي بسرد رجال سنن ابن ماجه الذين لم يخرج لهم البخاري ولا مسلم في كتاب سماه "المجرد في رجال سنن ابن ماجه" وطبع الكتاب عدة طبعات.

٤. أطروحة ماجستير "المتروكون الذين تفرد في الإخراج لهم ابن ماجه" إعداد/ عبد الله مراد علي السلفي جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٥. "الرواة الذين تكلم فيهم أبوزرعة وأخرج لهم ابن ماجه في كتابه" بحث للدكتور سعدي الهاشمي، والذي نشر في مجلة الجامعة الإسلامية في عام ١٤٠٢هـ).

٦. أطروحة ماجستير "الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه" إعداد محمد عيسى إبراهيم الشريفين. جامعة آل البيت نوقشت ١٩٩٨م.

٧. أطروحة ماجستير "دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بالإخراج عنهم عن بقية الكتب الستة الأخرى". إعداد محمد بن ناصر القرني. إشراف فضيلة أ.د. باسم فيصل الجوابرة مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. السعودية.

المطلب السادس: زوائد الكتاب:

١. أخرج زوائد الكتاب ابن الملقن وشرحها كما سبق في كتابه "ما تمس إليه الحاجة".

٢. "زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة" لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى (٨٠٧هـ) (١).

٣. "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" وهوللإمام البوصيري المتوفى سنة (٨٤٠هـ) وأيضًا أفرد هذه الزوائد وحكم عليها هذا ميزة هذا الكتاب (٢).

٤. "زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه" إعداد مسفر بن غرم الله الدميني (٣).

الفصل الثاني

التعريف بالحافظ مُغْلَطائي وكتابه "الإعلام بسنة عليه السلام"

[١] انظر **جامع الشروح والحواشي** (١٠٥٧/٢).

[٢] طبع في بيروت في أربع مجلدات. ومطبوع باسم **زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة** اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ محمد مختار حسين. دار الكتب العلمية.

[٣] بحث مازال تحت الطبع.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ مُغَلْطاي:

هوالحافظ المكثر المتقن المصنف المحدث المؤرخ النسابة مُغَلْطاي – بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وإسكان اللام – (١) ابن قليج – بقاف مفتوحة، واللام مكسورة، وآخره جيم – (٢) ابن عبد الله البكجري الحكري الحنفي العالم التركي، المصري المشهور، علاء الدين أبو عبد الله. صاحب التصانيف، ولد سنة تسع وثمانين وست مائة (٦٨٩هـ)

نشأ محباً للعلم منصرفاً عن لهوالصبيان، وكثير من المصادر تدل على إقباله المبكر لتعلم العلم وانتهاز الفرص لبلوغ الغاية في وقت كان أهله يريدون له أن يكون جندياً كعادة الترك في ذلك العصر، قال الحافظ ابن حجر: "وانتهت إليه رياسة الحديث في زمانه فأخذ عنه عامة المشائخ كالعراقي والبلقيني والرحوى وإسماعيل الحنفي وغيرهم"(٣).

فاخذ عن فحول عصره: كابن دقيق العيد (٧٢٣هـ)، والدمياطي (٧٠٥هـ)، وابن تيمية (٧٢٨هـ)، والمزي (٧٤٢هـ)، والسبكي (٧٥٦هـ)، وابن سيد الناس أبوالفتح (٧٣٤هـ)، وأبوحيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، وغيرهم كثير (٤).

وتلاميذه:

واشتهر عدد كبير من تلاميذه: كإبراهيم الابناسي (٨٠٢هـ) وعبد الله بن احمد الجمال (٨١٠هـ) ونور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) وعمر بن رسلان (٨٠٥هـ) وابن الملقن (٨٠٤هـ) وأبوالبقاء الدميري (٨٠٨هـ) وغيرهم كثير.

أما تصانيفه فقد أشار الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى كثرة تصانيفه التي بلغت أكثر من مائة؛ فقال: "اشتغل بالتصنيف فشرح البخاري في نحو عشرين مجلدة إلى غير ذلك من التصانيف المشهورة التي بلغت أكثر من مائة، وكان كثير الاستحضار لها متسع المعرفة فيها، وكذلك في الأنساب، وكتبه كثيرة الفائدة في النقل على أوهام له فيها" (٥).

---

[١] **توضيح المشتبه** لابن ناصر الدين (١١٨/٧)، **الأعلام** للزركلي (٢٧٥/٧) وانظر **مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث** ص (١٣).

[٢] المصدر السابق. ومعنى قليج: السيف باللغة التركية.

[٣] **لسان الميزان** (٧٢/٦).

[٤] انظر دراسة عن حياة مُغَلْطاي في أطروحة الدكتوراه: **مُغَلْطاي وجهود في علم الحديث** ص (١٩).

[٥] **لسان الميزان** (٧٢/٦).

وأثبت الباحث في أطروحته (١) أكثر من أربعين عنواناً مابين مطبوع ومخطوط، من أهمها التلويح بشرح الجامع الصحيح، وكتب في الأطراف، وكتب في السيرة، والفقه، وكتب في الرجال، وكتب في اللغة. وغير ذلك.

قال العراقي: "كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة" قال عنه الحافظ في تعجيل المنفعة: "العلامة شيخ الشيوخ" (٢).

ووصفه المحدث ابن فهد: "بالإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور، له عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك" (٣).

وقال الشوكاني في البدر الطالع: "وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع، وكتب الطِّباق، ودرس بالقاهرة في الحديث وصنف التصانيف" (٤).

وفاته رحمه الله تعالى:

توفي رحمه الله تعالى بعد حياة حافلة بالدأب والتحصيل والإفادة والتصنيف وإثراء المكتبة الحديثية والمساهمة في علوم كثيرة ، واغتنام الوقت وعدم تضييعيه في يوم الثلاثاء في الرابع والعشرين من شعبان سنة إثنتين وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى (٥).

المبحث الثاني: التعريف بكتابه الإعلام بسنته عليه السلام:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إليه:

اسم الكتاب: "**الإعلام بسنته عليه السلام**". هكذا سماه مؤلفه في النسخ الخطية التي بخط يده.

وأما نسبة الكتاب إليه فقد:

١. ذكره المصنف في عدد من كتبه "كإكمال التهذيب"(٦) والتلويح (٧) والإيصال (٨).

---

[١] انظر دراسة عن حياة مُغَلْطاي في أطروحة الدكتوراه: **مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث** ص (٤٩).

[٢] **تعجيل المنفعة** (٧/١).

[٣] **لحظ الألحاظ** (١٣٨).

[٤] **البدر الطالع** (٣١٢/٢).

[٥] انظر ترجمة مُغَلْطاي: **أعيان العصر** للصفدي (١٢٥/٧)، **الوافي بالوفيات** (٣٥/٢٦) **البداية والنهاية** (٢٨٢/١٤)، **تاج التراجم** (٧٧) **والدرر الكامنة** (١٢٢/٥) **وشذرات الذهب** (١٩٧/٦) **ولحظ الألحاظ** (١٢٣) **النجوم الزاهرة** (٩/١١) **حسن المحاضرة** (٣٥٩/١) **ذيل طبقات الحفاظ** (٣٦٥)، **البدر الطالع** (٣١٢/٢) وأطروحة دكتوراه: "**الحافظ مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث**".

[٦] في ترجمة أيمن بن نابل الحبشي (١/ق١٤٥ب) وترجمة الحارث بن أبي الرجال (٢/ق١٠٩).

[٧] **التلويح بشرح الجامع الصحيح** (١٨٨ب).

[٨] **الإيصال** ص (٦٤).

٢. ذكر فيه بعض مشايخه كبد الدين بن جماعة وتقي الدين بن دقيق العيد وغيره.

٣. نسبه غير واحد ممن ترجم له كالسخاوي في الضوء اللامع (١) والسيوطي (٢).

المطلب الثاني: مقصود مؤلفه:

قال في مقدمة الواضح المبين: "وقصدت به اجمام خواطر الناظرين في تصانيفي سيما كتاب "الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام" وترويح قلوبهم المتعبة باجالة الفكر في استخراج ودائع علمه وخباياه، والتنفيس عن اذهانهم المكدودة باستيضاح غوامضه وخفايا" أ. ه) (٣).

المطلب الثالث: تاريخ تصنيفه:

يعد من كتب مُغَلْطاي القديمة ففي إحدى النُسخ الخطية أنها كُتب (٧٣٢هـ) (يعني قبل وفاة المؤلف بثلاثين سنة).

وذكر محقق الكتاب أنه يوجد في آخر مسودة المصنف أنه فرغ منها في(٧٣٧هـ) (٤).

وفي الجزء الثالث من الإعلام يذكر كتابه "**الإكمال في تهذيب الكمال**" الذي ابتدأه عام (٧٤٤هـ) مما يدل على أنه بدأ تصنيفه ثم فتر، ثم اشتغل به وتركه على مسودته غير كامل. ومما يدل على أنه من كتبه القديمة أنه لا يشير إلى مصنفاته الكثيرة كما هو صنيعه في كتبه الأخرى.

فعلى هذا يعد كتاب "**الإعلام**" من أوائل مصنفات مُغَلْطاي، ولم تواته الفرصة لتبييضه وتهذيبه، فتركه غير كامل على مسودته الأصلية، واستغرق وقتاً غير قليل في تصنيفه.

المطلب الرابع: مبدأ الشرح ومنتهاه:

جميع النُسخ الخطية تضافرت على البدء (**بكتاب الطهارة**) وتنتهي إلى (**باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**). فهي لا تتضمن خطبة المؤلف ولا شرحاً لمقدمة ابن ماجه والتي تتضمن (٢٦٦ حديثاً) حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، فهل تركها المؤلف عمداً أم سقطت من النسخ؟.

رجح محقق الإعلام أن مُغَلْطاي ترك شرح المقدمة عمداً بدليل أنه يترجم لبعض الرواة الذين تقدم ذكرهم في المقدمة فالله أعلم (١).

---

[١] **الضوء اللامع** (١٠٢/٦) **وفتح المغيث** (٣٦/٤).

[٢] **طبقات الحفاظ** (٥٣٤).

[٣] **الواضح المبين** ص (١٢).

[٤] **رسالة دكتوارة تحقيق جزء من كتاب الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام** (٤٢/١) **والأعلام** للزركلي (٢٧٥/٧).

وأما نهاية شرحه فأيضاً تضافرت النسخ إلى (باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء). ولعل المصنف كان يرغب إكمال الكتاب فتراه يحيل ويقول: (سيأتي إن شاء الله في الوليمة). (سيأتي إن شاء الله في كتاب اللباس). وقد نص السيوطي على أنه لـــم يكمل (٢)، ورأى السخاوي أربعة مجلدات بخطه (٣).

المطلب الخامس: منهج مُغَلْطاي في شرحه:

الذي يقرأ في "الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام" يجد أن نوع الشرح فيه هو ما يعرف بالشرح الموضعي، أو الشرح بالقول، وهو الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينة من سند الحديث ومتنه، فيذكر اللفظ أو العبارة، ويصدرها بكلمة (قوله)، ثم بعد ذلك يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها، وإن تعددت موضوعاتها (٤).

وبالجملة فمنهجه غالباً في شرحه فيبدأ بتخريج الحديث وما يتعلق به من تصحيح وتضعيف للمرويات أوالرواة ومتابعات وشواهد وغير ذلك وهوأكثر ما ينصب الشرح عليه، ثم بفقه الحديث وأقوال الفقهاء في تلك المسألة، ثم بغريب الحديث وكلام أهل اللغة ويستطرد إذا دعت الحاجة إلى ذلك. هذا منهجه بالجملة؛ أما تفصيلاً:

١. يسوق سند ومتن الحديث كما ورد في سنن ابن ماجه.

٢. يعزوالحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة أوغيرهم فيقول مثلاً: (خرجه الأئمة الستة في كتبهم) أو (خرجاه في صحيحهما) وغالباً ما يبدأ يذكر من خرجه من أصحاب الكتب الستة أوغيرها من دواوين السنة.

---

[١] **رسالة دكتوارة تحقيق جزء من كتاب الأعلام بسنته عليه الصلاة والسلام** (٤٣/١).

[٢] **طبقات الحفاظ** (ص٥٣٤)

[٣] **الضوء اللامع** (١٠٢/٦).

[٤] أنواع الشروح – بالتتبع – ثلاثة:

أ. الشرح الموضعي: وهو المذكور أعلاه.

ب. الشرح الموضوعي: وهو شرح بحسب موضوعات الكتاب المشروح، لا بحسب ترتيبه، بحيث يقوم الشارح، بتقسيم الكتاب إلى موضوعات، ويشرح كل موضوع على حدة، ولو اقتضى ذلك شرح المتأخر في السياق قبل المتقدم منه.

ج. الشرح الممزوج: هو الذي يذكر النص المشروح ممزوجاً بشرحه، بحيث لا يتميز المتن إلا بوضعه بين أقواس، أو بتغيير نوع خطه، أو لون الحبر الذي كتب به. أفاده الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، في **مقدمة تحقيقه لكتاب "النفح الشذى في شرح جامع الترمذي"** لابن سيد الناس (٩١/١-٩٢).

٣. يعتمد على تصحيح غيره وقد نقل تصحيحات: الإمام الترمذي، وابن حزم الأندلسي، والبغوي في شرح السنة، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأبوعلي الطوسي، وعبد الحق الاشبيلي بل ويشير إلى سكوته فيقول: "سكت عنه سكوت مصحح له" ونقل اعتراضات ابن القطان عليه. وغيرهم.

٤. بعد ذلك يذكر من صحح الحديث أو ضعفه ويستطرد في ذلك بذكر أدلة المصححين أو المضعفين (١) بل بذكر جميع التعليلات التي ذكرت في الحديث بصحة أوضعف. وينقل كثيراً من أقوال الترمذي وسؤالاته للبخاري. وانظر كلامه على شرحه لحديث بُسرة بنت صفوان: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"(٢).

٥. يحكم على الأحاديث إن لم يجد من سبقه كقوله: "صحيح الإسناد، إسناده لا بأس به، على شرط الشيخين، على شرط مسلم، على شرط البخاري، سنده صحيح، على شرط ابن حبان، إسناده جيد، ضعيف الإسناد، حديث معلل، فيه ضعف وانقطاع".

٦. أويرجح: كقوله: "فعلى هذا يكون حديثاً حسناً باعتبار سنده وبما يشده من الشواهد"(٣) أو قوله: "هذا حديث يتوقف في صحة سنده للجهالة بحال الراوي فإني لم أر من عرفه"، أو كقوله "فعلى هذا لا يتسارع إلى تضعيف هذا الحديث ولا تصحيحه إلا بعد المعرفة بحال أبي غُطيف" أو كقوله: "فتبين بمجموع ما ذُكر أن الصواب قول من ضعف الحديث" أو بيان وجه الترجيح كقوله: "وإنما لم نر هذا صواباً لوجهين ..." (٤) بل أحياناً يتردد فيقول: "هذا حديث احترت في تصحيحه وتضعيفه"(٥).

٧. اهتم بتخريج الحديث فجمع أحاديث الباب الصحيح والضعيف وذكر عللها وقد أطال النفس في ذلك، وذكر الشواهد والمتابعات واعتمد في ذلك على كثير من أمهات كتب الحديث وكتب العلل؛ ككتاب العلل لعلي بن المديني وعلل الترمذي الكبير والصغير والعلل لابن أبي حاتم والعلل للخلال والعلل لأبي الفضل الهروي والعلل للدارقطني والعلل المتناهية لابن الجوزي. كما اعتمد رحمه الله في ذكر أحاديث الباب على كتب الصحابة: ككتاب الصحابة

---

[١] انظر مثلاً (١/١٨٣) و(١/١٥٣) و(٢/٣٠٩) و(٥/١٥٨٢).
[٢] انظر (١/٤٢٠-٤٤٧).
[٣] انظر (١/٢٦٣).
[٤] انظر (٤/١٣٧٨).
[٥] انظر (١/٤٢٠).

لأبي موسى المديني، وأبي نعيم الأصبهاني، والبارودي، والعسكري، والطبري، وابن الجوزي وابن حبان وغيرهم. وكثيراً ما كان يسند بعض الأحاديث منه إلى النبي ﷺ.

٨. أسهب في الكلام على الرجال. وعلى ما قيل فيهم من جرح أو تعديل، وقد يخيل إليك أنك تطالع كتاباً في الرجال لكثرة ما أورد فيه من التراجم التي سردها، وسرد أقوال المعدلين والمجرحين، بل ربما وصل الأمر إلى أن تكون الترجمة في عدة صفحات. انظر مثلاً ترجمة الأفريقي (١). وترجمة هلال بن أبي ميمون (٢) وترجمة الحارث بن نبهان (٣).

٩. له اجتهادات واستدراكات في تراجم الرجال. كقوله: "وأبوسعيد لا يعرف حاله ولم نر له راوياً غير عتبة"(٤). وكقوله: "ذكره ابن يونس ويشبه أن يكون وهماً"(٥). وقوله: "فهاتان الجهالتان الحال والعين قد زالتا ولله الحمد"(٦).

١٠. له ترجيحات تأصيلة في الأصول والفقه والمصطلح. وانظر كلامه على مسألة شك الراوي. (٧) أو مناهج الأئمة (٨).

١١. تناول الغريب وشرح بعض الألفاظ، ونقل عن أهل الفن في ذلك، ويستطرد إذا دعت الحاجة إلى ذلك. مع حرصه على بيان الكلمة واشتقاقاتها اللغوية ومطابقتها للاستدلالات الشرعية. انظر مثلاً لشرحه معنى (**منشد الضالة**) (٩) أو كلمة (**ذنوباً**) وأسماء القبر، أو كلمة (**الخبث**) أو شرحه بتوسع لاطلاقات الملامسة فقال: "وأما قوله: إطلاق الملامسة لا يعرف العرب منها إلا اللمس باليد، ففيه نظر؛ لما علمه أئمة اللغة أبو عمرو بن العلاء، وابن السكيت، والفارابي، وابن دريد، والجوهري، والبطليوسي، والمبرد، وصاعد، وابن القوطية، وابن القطاع، وابن سبرة، والفراء، وابن الأعرابي، وثعلب، وابن الانباري، وأبو عبيد بن سلام، والعسكري، والخطابي، والأزهري، والهروي، وابن جني، وابن قتيبة، والقزاز،

---

[١] انظر (٥٤١/٢).
[٢] (١٣٣٤/٤).
[٣] (١٢٦٦/٤).
[٤] (١٢٦٧/٤).
[٥] (١٢٩٥/٤).
[٦] (٩٠٠/٣).
[٧] (١٢٥٥/٤).
[٨] (٥٢٣/٢).
[٩] (١٣٠٠/٤)

والتبريزي، وأبوعبيدة معمر بن المثنى وغيرهم...إلخ" (١)، مما يدل على استحضار تام وعلم غزير. وانظر أيضاً جمعه لأقوال أهل اللغة وترجيحات الروايات في معنى (آمين) (٢).

١٢. تناول الأحكام الفقهية على طريقة المحدثين الذين لا يتعصبون لمذهب، وإنما ينقل أقوال أهل العلم في هذا الشأن مع التعليق والاستنباط والاستدراك (٣). وأكثر من النقل عن أبي عبيد في كتابه "**الطهور**" وابن المنذر في **الأشراف** كتب الخطابي والطحاوي وابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والنووي وغيرهم.

١٣. برع مُغَلْطاي في التجرد من التعصب لأي مذهب ولا يتشاغل بالفروع الفقهية، بل قال في إحدى المسائل: "والكلام فيها مستوفى في كتب الفقهاء ،ولا يليق ذكر الخلاف في هذا المختصر" أ. هـ) بتصرف (٤). وكقوله: "العبرة بما روى لا بما رأى خلافاً للحنفيين". وكقوله: "إذا صح للحديث طريق، وسلم من شوائب الطعن تعين المصير إليه، ولا عبرة باختلاف الباقين". وقال في حديث بُسرة في الوضوء من مس الذكر: "قوله – يعني عروة – لم يرفع بحديث بسرة رأساً، وذلك أنها عنده في حال من لا يؤخذ عنها فغير صحيح، لكونها صحابية معروفة الصحبة، ومن كانت بهذه المثابة فأجدر بأن يرفع لحديثها الرؤوس"(٥). وقوله: "فأي حاجة للقياس مع هذا النص الصريح".

١٤. له إيضاحات عقديه ككلامه رحمه الله على فرقة الخوارج ورؤسهم (٦).

١٥. يهتم بتحقيق المرويات التأريخية والنقل عن أئمة هذا الشأن إذا احتاج إلى ذلك. كتحقيقه في قصة بناء المسجد (٧).

١٦. ضمن كتابه فوائد ونكتاً نفيسة تدل على سعة اطلاعه وتمكنه من علم الحديث وغيره كقوله: "ذكره العسكري في معرفة الصحابة، وشرطه أن يذكر أحسن ما روى ذلك

---

[١] (٥٢٠/٢).
[٢] (١٤٧٧/٥).
[٣] (١,٣٥٣/٤)
[٤] (٢١٣/١).
[٥] (٤٢٠/١).
[٦] (٨٩٥/٣).
[٧] (١٢٤٨/٣-١٢٥٠).

الصحابي فاعرفه". وكقوله: "إذا روى الإمام مالك عن رجل لا يُعرف فهوحجة، قاله الإمام أحمد بن حنبل" (١).

١٧. أطلق العلة على كل سبب يرد الحديث، فمن عادته أن يقول: "هذا حديث إسناده معلل بأشياء ...، ويذكر ما قيل في رجال السند من جرح أو جهالة أو انقطاع.

١٨. توسع في ذكر قواعد علوم الحديث من خلال شرحه للأحاديث، ككلامه على الحديث المعنن(٢)، أوالمرسل أو زيادة الثقة ... إلخ.

١٩. برع مُغَلْطاي في نقده للائمة، بل صار ذلك من لوازم منهجه في كتبه ومن ابرز صفاته حتى قالوا عنه في ترجمته: "له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة". ومن ذلك انتقاده لعدد منهم: كالإمام مسلم، والإمام الترمذي، والإمام ابن ماجه، والإمام ابن حبان، والخطابي، وأبي حاتم الرازي، والإمام الحاكم صاحب المستدرك، والإمام البيهقي، والإمام الدارقطني، والطحاوي، وابن عبد البر، وابن حزم (٣)، وابن العربي القاضي، وابن القطان، والإمام النووي، والإمام الجوهري، وغيرهم. وهذا الاعتراض والانتقاد مبني على تحقيق وعلم وفهم بعيد عن التعصب والهوى. وانظر مثلاً كلامه على نقده لحكم أبي حاتم. فقد رده من سبعة وجوه كلها غاية في البراعة والإنصاف والعلم والتجرد استغرقت عدة صفحات (٤). ومع ذلك فهويعترض عليهم ويلتمس لهم العذر ما أمكن. ولو جُمعت لكانت سفراً عظيماً.

المطلب السادس: موارده فيه:

مما يميز هذا الشرح: كثرة موارده التي استقى منها مادة الشرح، وتنوعها حتى شملت كلَّ لون من ألوان المعرفة والعلوم، لاسيما كتب الحديث وعلومه. ولذلك ازدحم كتابه بأسماء العلماء والكتب التي يُعتبر بعضها الآن في عِداد المفقودات، مما يجعل هذا الشرح مصدراً لنصوص تلك المصادر المفقودة من ذلك:

- أمهات دواوين السنة كالكتب التسعة والصحاح والمسانيد والمعاجم والمستخرجات والمعاجم والمشيخات.

---

[١] انظر (٢٠٧/١).

[٢] انظر (٢٣٢/١-٢٣٣).

[٣] لمُغَلْطاي جزء في انتقاداته لابن حزم سماه: "الأخذ بالحزم في ذكر ما خولف ابن حزم".

[٤] انظر (١٣٧٩/٤).

- كتب العلل ككتاب العلل لابن المديني، والعلل للترمذي الصغير والكبير، العلل لأبي الفضل الهروي، والعلل للدارقطني، والعلل المتناهية لابن الجوزي.
- كتب الصحابة، وكتب اللغة، وكتب الفقه.
- كما ذكر رحمه الله تعالى نفائس من الكتب التي انتقى منها مادته العلمية، ولا يسع المجال لذكرها لكثرتها منها: كتاب الزاهر لابن الانباري، نوادر اللحياني، مسند فاطمة للإسماعيلي، مسند ابن عباس رضي الله عنهما تصنيف القاضي إسماعيل بن إسحاق، مسند السراج، سنن الكجي، شرح شعر المتنبي لابن جني، الياقوت للمطرز، الضعفاء للقيرواني، الضعفاء للبلخي المفردات لابن عقدة، المذيل للطبري، الإقناع لابن المنذر، كتاب البلدان للكلبي، كتاب البلدان للزمخشري، الأحكام لأبي علي الطوسي، تفسير المدائني، الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر البخاري، معجم ابن بنت منيع، المساجد لأبي نعيم الأصبهاني، شرف المصطفى الكبير للحافظ النيسابوري، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي، وغير ذلك الكثير.

المطلب السابع: مميزات "الإعلام بسنته عليه السلام":

وهذه المنْزلة والمكانة التي تصدرها هذا الكتاب سببها أمران:

أحدهما: مكانة الكتاب المشروح، فهو "**سنن ابن ماجه**" سادس الأمهات الكتب الستة.

والثاني: الميزة التي امتاز بِها الشارح – رحمه الله – فهو العالم الناقد والماهر البارع المحقق المدقق، ومن عني بِهذا الكتاب قراءة وتأملاً، رأى تلك المنحة العظيمة التي وهبها الله – عز وجل – لهذا الرجل الحافظ علاء الدين مُغَلْطاي، وأدرك بحق تلك الأسباب التي تجعل العالم يمتدح هذا الكتاب ويطريه.

ولقد امتاز شرح الحافظ علا الدين مُغَلْطاي على غيره من الشروح بميزات كثيرة، وليس بالإمكان الإحاطة بها جميعاً، لكن حسبي الإشارة إلى بعضها، فمن أهم تلك الميزات – في نظري- ما يأتي:

١) كتاب الإعلام عظيم الفوائد، جليل القدر بذل مؤلفه جهداً كبيراً، وأبان عن علم وسعة اطلاع ومجالدة على البحث والتفتيش، ويكفيه قدراً أن الحافظ السخاوي قال: "ولوكمل لعم النفع به" (١).

[١] **القول البديع** (٢٥١).

٢) اعتماده في شرح الحديث على جمع طرقه، وإيراد الشواهد والروايات المتعلقة بمضمونه، وربما تبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات في الحديث معناً وإعراباً. وأشار الحافظ ابن حجر رحمه الله إن أولى ما يشرح الحديث بالحديث، حيث قال: "... وأن المتعين على من يتكلم على الأحاديث أن يجمع طرقها، ثم يجمع ألفاظ المتون إن صحت الطرق، ويشرحها على أنه حديث واحد، فإن الحديث أولى ما فسر بالحديث" (١).

٣) اشتمال هذا الشرح على بحوث وتحقيقات علمية فذّة نادرة، في مسائل متنوعة، وموضوعات شتى، لا يكاد الباحث المطلع يجدها في غيره من المصادر.

٤) كثرة موارده التي استقى منها مادة الشرح، وتنوعها حتى شملت كلَّ لون من ألوان المعرفة والعلوم، لاسيما كتب الحديث وعلومه. ولذلك ازدحم كتابه بأسماء العلماء والكتب التي يُعتبر بعضها الآن في عِداد المفقودات، مما يجعل هذا الشرح مصدراً لنصوص تلك المصادر المفقودة. فهو بحق ديوان جامع أمين.

٥) من الملاحظ اقتناؤه الكتب الكثيرة والأصول الجيدة، فيقول مثلاً: والنسخة التي انقل منها لانظير لها، ولذا قال الصفدي:"وعنده كتب كثيرة وأصول صحيحة"(٢).

٦) ويمتاز بأمانة النقل وسلاسة العرض، ودقة التعبير، وحسن التلخيص، ووجازة القول، ونصاعة الرأي. فإذا نقل نقل من الأصل، وغالباً ما شنع على غيره الذين ينقلون بالواسطة ولا يصرحون بذلك.

٧) يوجز الحافظ مُغَلْطاي الأحكام المستمدة من الحديث في مكان واحد.

٨) سيره على نسق واحد في أول الجزء وآخره، ومن أول الكتاب حتى نهايته، فمع طول المدة، وتغير الأحوال أحياناً لم يختل نظام شرحه، ولم يحد عن منهجه الذي اختطه للسير عليه في كتابه.

٩) استقلاله الفكري وإدلاؤه برأيه وكثرة ترجيحاته، ولاشك أن الحافظ أفاد كثيراً من مؤلفات السابقين في مختلف مناحي العلم والمعرفة، وأحياناً يتعقبهم ويناقشهم ومن هنا ظهر استقلاله الفكري.

---

[١] **فتح الباري**: (٤٧٥/٦).

[٢] **أعيان العصر** للصفدي (١٢٥/٧).

١٠) جَلده وصبره على الاطلاع والتفتيش فيتقل في المسألة الواحدة أقوالاً كثيرة، وكذا في الترجمة الواحدة.

١١) نلمح أيضاً أنه كان في مناقشاته لمن ينقل منهم مؤدباً مهذباً لا يتطاول عليهم بعلمه.

١٢) شجع الحافظ مُغَلْطاي بهذا الشرح تلاميذه بإكمال شرح سنن ابن ماجه فهذا الحافظ ابن الملقن (٨٠٤هـ) يشرح سنن ابن ماجه كما تقدم بكتابه بعنوان: "**ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه**" وهوشرح لزوائد سنن ابن ماجه على الخمسة، وأيضاً تلميذ مُغَلْطاي الآخر: أبوالبقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (٨٠٨هـ) بكتابه: "**الديباجة في شرح سنن ابن ماجه**".

١٣) تلقي العلماء بعده لكتب الحافظ مُغَلْطاي بالقبول، وما ذاك إلا لقوة حجته، ومتانة عبارته، مع سهولة الأسلوب وروعة الترتيب، وبعده عن الحشووالإسهاب والإعادة والإطناب، فلا يمل قارئها ولا يندم مشتريها.

١٤) لا يعتبر "**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام**" كتاب مذهبي، بقدر ما هوكتاب فيه الفقه المقارن. فقد سار على منهج المحدثين الذين يجعلون الدليل أصلاً لهم ولا يتعصبون.

١٥) يعدّ هذا الشرح معلمة مهمة بين شروح **سنن ابن ماجه** وبين الكتب الإسلامية العلمية.

المطلب الثامن: الملحوظات على "الإعلام بسنته عليه السلام":

إن عمل الإنسان مهما بلغ في الدقة والإتقان، فإنه لا يخلومن نقص، لكون الإنسان مفطوراً على النقص، وهوملازم له على كل حال، والكمال المطلق لله تعالى وحده، وإنما يكفي المرء أن يكون صوابه أكثر من خطئه، كما قيل:

مَن ذا الَّذي تُرضى سَجاياهُ كلُّها كَفَى المرءَ نُبلاً أن تُعَدَّ معايبُهْ(١)

ولهذا فإن "**الإعلام بسنته عليه السلام**" على الرغم من مزاياه الكثيرة التي يصعب حصرها، وقع فيه بعض الهنات والأخطاء التي لا ينفك عنها كثير من الأئمة المعتمدين، كما قد نبه الحافظ مُغَلْطاي على الأوهام الكثيرة التي وقعت من العلماء الكبار، وردّ على أخطائهم، و لم يكن ذلك كلّه طعناً فيهم.

وجود بعض الأخطاء الاجتهادية فيه، وأخطر ذلك ما كان في مجال العقيدة، كتأويل بعض صفات الله عز وجل، ونقل أقوال بعض المؤولة مع السكوت المشعر بالإقرار عليها،

---

[١] قاله يزيد بن خالد المهلبي، انظر **خزانة الأدب وغاية الأرب** (١/٤٥٦).

وانظر كلامه على حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم» (١).

ومن الملحوظات المنهجية على "**الإعلام بسننه عليه السلام**" ما يلي:

(١) أكثر رحمه الله تعالى من التخريج وقلل من الشرح، بل ربما لا يذكر في كثير من الأحاديث شرحاً، ويصح تسمية كتابه بأنه تخريج، فلو اقتصر على تخريج مختصر دال على المقصود، واعتنى بالشرح – وهوفقيه – أو جمع بين الأمرين لكان مفيداً.

(٢) الاستطراد في تراجم الرجال، وكان الأولى أن يختصر أو يذكر ما انتهى إليه اجتهاده، ويحيل على كتبه التي اختصت بذلك، أما الشرح فالمقصود منه شرح ألفاظ الحديث وبيان الاستنباط.

(٣) وقع رحمه الله تعالى في أوهام في شرحه، ولم يسلم أحد من الوهم، علماً بأن الحافظ مُغَلْطاي من المكثيرين، ومع الإكثار يقع العثار.

فمن تلك الأوهام التي وقع فيها مُغَلْطاي رحمه الله تعالى في شرحه:

١. في حديث أسيد بن حضير ﷺ مرفوعاً: «لا تتوضؤا من ألبان الغنم، وتوضؤا من ألبان الإبل». قال مُغَلْطاي: "وأهمل ذكره الحافظان الدمشقيان: ابن عساكر، وأبو الحجاج فلم يذكراه في كتاب الأطراف، وهوثابت في نسخ ابن ماجه كما ترى" أ.هـ (٢). كذا قال رحمه الله. وهو ثابت في كتاب ابن عساكر (٣) والمزي (٤).

٢. وكقوله: "وأما قول المزي أن ابن ماجه خرج حديث عقبة هذا في "كتاب الطهارة" عن أحمد بن يوسف، عن أبي عاصم، عن حيوة، عن يزيد، عن الحكم بن عبد الله البلوي، عن علي بن رباح، فيشبه أن يكون وهماً؛ لأني نظرتُ عدة نُسخ من كتاب السنن فلم أره" (٥). كذا قال رحمه الله تعالى، وهوثابت في المطبوع (٦).

---

[١] أخرجه ابن ماجه في **سننه** (ح٨٠٠) قال صاحب رسالة **الحافظ مُغَلْطاي وأثره في علم الحديث** ص (٥٥): "مذهبه مذهب الاشاعرة السائد في عصره، مع وجود فرق كبير بين الاشاعرة المتكلمين والاشاعرة المحدثين ...".

[٢] انظر (٤٩٧/٢)

[٣] **الأشراف** (١٤/١).

[٤] **تحفة الأشراف** (٧٣/١ح١٥٤).

[٥] انظر (٦٧٧/٢).

[٦] انظر **سنن ابن ماجه** حديث (٥٥٨).

٣. وفي حديث عمار الذي أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمار بن ياسر. قال رحمه الله: "وأما ما زعم ابن عساكر والمزي من أن ابن ماجه خرج في سننه عن محمد بن أبي عمر عن سفيان عن عمروعن الزهري عن عبيد الله عن أنس عن عمار به، فغير صحيح؛ لأني لم أجده في كتابه" (١). كذا قال رحمه الله تعالى، والذي قال المزي: "وقع في بعض النسخ من كتاب ابن ماجه عن أنس مكان قوله (عن أبيه) خطأ، قال: وذكره أبو القاسم في ترجمة أنس عن عمار ونبه عليه، و لم يذكره في هذه الترجمة" (٢).

٤. قد يذكر علة يضعف الحديث بها ويغفل عن غيرها، فقد قال في حديث: «إني قد بدنتُ فإذا ركعت فاركعوا» (٣) قال مُغَلْطاي رحمه الله تعالى: "هذا حديث منقطع ..."(٤)، و لم يذكر أن في إسناده (دارم الكوفي) وهومجهول (٥).

وقد سئل الحافظ العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ: مُغَلْطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني؟ فأجاب: "أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مُغَلْطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم، ...."(٦). وقال الحافظ ابن حجر: "وكتبه كثيرة الفائدة في النقل، على أوهام له فيها" (٧).

وأياً ما كان فلا تقلل هذه الملحوظات من قيمة كتاب (**الإعلام بسنته عليه السلام**)، ولا تقلل من شأن مؤلفه، بل تدل على أن الكمال لله وحده فما من عمل بشري إلا وفيه من القصور والعوز، وهذه سنة الله في كونه، وقد أبى الله العصمة إلا لكتابه.

وأخيراً فكتاب "**الإعلام**" عظيم الفوائد، جليل القدر، بذل فيه الحافظ مُغَلْطاي جهداً كبيراً، وأبان عن علم وسعة اطلاع ومجالدة على البحث والتفتيش.

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

[١] انظر (٧٠٢/٢).

[٢] **تحفة الأشراف** (٤٧٨/٧).

[٣] أخرجه ابن ماجه حديث رقم (٩٦٢).

[٤] انظر (١٦٤٤/٥).

[٥] **تهذيب التهذيب** (١٥٥/٣).

[٦] **ذيل تذكرة الحفاظ** (٣٠٥).

[٧] **لسان الميزان** (٧٤/٦).

المطلب التاسع: طبعات الكتاب والنُسخ الخطية:

- طبع الكتاب بتحقيق كامل عويضة، في خمس مجلدات، من منشورات نزار مصطفى الباز الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ. هذه الطبعة سيئة جداً، شوهت الكتاب، وأساءت إليه لما فيها من التصحيف والسقط.
- حقق الدكتور. عبد العزيز بن محمد بن حمد الماجد قطعة منه؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر. بإشراف أ. د. أحمد معبد عبد الكريم. نوقشت عام ١٤١٥هـ. وهي عنوان أطروحته لمرحلة الدكتوراه، مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. السعودية.

أما النُسخ الخطية: فقد وقفت على خمس نسخ خطيه، وهي:

- توجد نسخه في مكتبة خدا بخش بخط المؤلف بتاريخ (٧٣٢هـ).
- نسخة فيض بتركيا برقم (٣٦٢)، ومصورتها في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة. برقم (٥٥٢).
- نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٧٥).
- نسخة بنكبورة برقم (٢٢١).
- نسخة الآصفية بحيدر آباد الهند، ومنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٨١٤).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة والنتائج:

١) ترجح لدي أن علماء المسلمين إذا برزوا في فن من فنون العلم، لم يطغ ذلك الفن على بقية الفنون الأخرى، فها هوالحافظ مُغَلْطاي رحمه الله اشتهر في علم الحديث وعلله وتبحر فيه، ومع ذلك شارك بقوة في الفقه واللغة وغيرها.

٢) وقوف القاري على دقة المؤلف في حشد الأحاديث والاستدلال بها في موضع واحد. وقد حفظ لنا أحاديث كثيرة في هذا الشرح.

٣) الانطلاق في الحكم على الحديث من أحكام النقاد عليه كما هومنهج الحافظ مُغَلْطاي، لا من ظاهر الإسناد أومجموع الأسانيد، لأن العلة والشذوذ يتطرقان إلى الأسانيد التي

ظاهرها الصحة.

٤) أن أئمة الحديث (ومنهم الحافظ) متفقون على القواعد التي يقبل الحديث بها ويُرد؛ لأن هذه القواعد أمور فطرية في النفوس السوية، وإن اختلافهم الذي يوجد في أحكامهم على الأحاديث والرواة، إنما هواختلاف في تطبيق تلك القواعد على المسائل الجزئية.

٥) يعتبر مُغَلْطاي من حفاظ الحديث في القرن الثامن الذين أسهموا في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم القيمة في كثير من العلوم الشرعية والعربية.

٦) أول من أضاف سنن ابن ماجه إلى الكتب الستة هو الإمام محمد بن طاهر المقدسي المتوفى (٥٠٧هـ).

٧) يعد مُغَلْطاي من النقاد المطلعين الذين جمعوا معارف عدة، ولهم اطلاع واسع في المكتبة الإسلامية، وقد اتصف بجلد نادر وانكباب على الاطلاع والتصنيف، وهوالمكثرين ومصنفاته على كثرتها كثيرة الفائدة، شهد بذلك جمع من أهل العلم.

٨) ما قيل عن أوهام مُغَلْطاي لم أر ما يشد الانتباه ويلفت النظر، ولم يسلم أحد من الوهم، علماً بأن مُغَلْطاي من المكثرين، ومع الإكثار يقع العثار.

٩) يعتبر هذا الكتاب كتاب تخريج وعلل بحيث يتفوق على بعضها.

١٠) زيادات ابن ماجه على الكتب الخمسة أكثر من زيادات الموطأ عليها، ولهذا السبب أضافه ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).

١١) كثرة شروح والحواشي على سنن ابن ماجه التي بلغت – فيما وقفت عليه فقط – أكثر من أربعين كتاباً وبحثاً.

١٢) كتاب "الأعلام بسنته عليه السلام" من كتب الحافظ مُغَلْطاي القديمة.

١٣) استغرق تأليف الكتاب أكثر من ثلاثين سنة.

١٤) يهتم رحمه الله بذكر المصححين والمضعفين ويجتهد إن لـــم يجد من سبقه.

١٥) أسهب في الكلام على الراويات والحكم عليها والرجال وغريب الحديث.

١٦) برع الحافظ مُغَلْطاي الحنفي في التجرد من التعصب لأي مذهب أوهوى.

١٧) أكثر من انتقاد الأئمة المتقدمين مع التماس العذر لهم.

١٨) ازدحم كتابه بأسماء العلماء وكتبهم وذكر نفائس من الكتب التي انتقى منها مادتها العلمية.

١٩) أن العصمة لمن عصمه الله جل وعلا، وأن النقص صفة البشر، والدليل على ذلك ما يقع للعلماء والحفاظ وأئمة الجرح والتعديل، من وهم أو خطأ أوسهو، وهذا الأمر لا يُنَزِّل من قدرهم، ولا يقدح فيهم، بل لهم الأجر والمثوبة – إن شاء الله – على اجتهادهم، وسبقهم

إلى ما لم يسبقوا إليه إلى كل خير وفضيلة، فالواجب إحسان الظن بهم، وتلمس العذر لهم، وعدم التدقيق على هفواتهم، فمن الذي لا يخطئ؟ وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه.

وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر وامراجع

١. **الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه** لمحمد بن يوسف البرزاني؛ تحقيق كمال يوسف الحوت".

٢. **الأشراف** مصورة في المكتبة المركزية – جامعة أم القرى مكة المكرمة رقم (٢٥١٩).

٣. **الإعلام بسنته عليه السلام**. أطروحة دكتوراه تحقيق عبد العزيز بن محمد بن حمد الماجد، قطعة منه؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر، بإشراف أ. د. أحمد معبد عبد الكريم. نوقشت عام ١٤١٥هـ) – وهي عنوان أطروحته لمرحلة الدكتوراه مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. السعودية.

٤. **الأعلام** لخير الدين الزركلي دار العلم للملايين.

٥. **أعيان العصر** للصفدي تحقيق مجموعة باشراف الناشر. ط دار الكتب العلمية.

٦. **الإمام ابن ماجة وكتابه السنن** للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني اعتنى به عبد الفتاح أبوغدة النشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ط السادسة ١٤١٩هـ).

٧. **الإيصال في المختلف والمؤتلف** لمغلطاي. مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٤٥٥٠).

٨. **إيضاح المكنون** دار الكتب العلمية ط ١٩٨٥م.

٩. **البداية والنهاية** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. تحقيق د. أحمد أبوملحم، ود. علي عطوى، وفؤاد السيد، ومهدي ناصر الدين، وعلي عبد الساتر. طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٠. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** لمحمد بن علي الشوكاني مكتبة ابن تيمية. بدون تاريخ.

١١. **تاج التراجم** لابن قطلوبغا. تحقيق محمد خير يوسف – دار القلم.

١٢. **تاريخ التراث العربي** لفؤاد سزكين، ترجمة عبد الله الحجاجي. جامعة الملك سعود. ١٤١٠هـ).

١٣. **تاريخ بغداد** أو **مدينة السلام**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي. "مع النكت الظراف على الأطراف" تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق عبد الصمد شرف الدين، إشراف زهير الشاويش طبع الدار القيمة، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
١٥. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة،الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
١٦. **تدوين السنة النبوية** للدكتور محمد مطر الزهراني مكتبة المنهاج الرياض ١٤٢٦هـ).
١٧. **تذكرة الحفاظ تذكرة الحفّاظ**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدّمشقي، تصحيح تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، ١٣٧٤هـ.
١٨. **تعجيل المنفعة تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني. الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
١٩. **التلويح بشرح الجامح الصحيح** مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٨٨٥٨).
٢٠. **تهذيب التهذيب** للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. طبع دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي، القاهرة بديء بطبعه سنة ١٣٢٥هـ.
٢١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي. حققه وضبطه ونص عليه د بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ. نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، نشر دار المأمون للتراث، دمشق.
٢٢. **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** للإمام إبراهيم محمد الصنعاني. علق عليه أبوعبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٣. **جامع الشروح والحواشي** إعداد عبد الله محمد الحبشي من منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
٢٤. **الحافظ مغلطاي وجهوده في علم الحديث** رسالة مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الدكتواره إعداد الطالب/ أحمد حاج عبد الرحمن محمد، إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد يوسف القاسم رحمه الله تعالى، عام ١٤١٩ هـ.
٢٥. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ.
٢٦. **الحطة في ذكر الصحاح الستة** أبوالطيب السيد الصديق حسن القنوحي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٧. **خزانة الأدب وغاية الأرب** لتقي الدين الحموي تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٨. **الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني. دار حياء التراث العربي بيروت لبنان. بدون تاريخ.
٢٩. **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي** تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي. ويليه: "**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**" للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ويتلوه: "**ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**" للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي طبع دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠. **السّنن**، لابن ماجه، الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، حقَّق نصوصه ورقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلَّق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
٣١. **سير أعلام النبلاء** للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه شعيب الارنؤوط طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.
٣٢. **شذرات الذّهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد عكري الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

٣٣. **شرح سنن ابن ماجه** لمغلطاي بتحقيق كامل عويضة، في خمس مجلدات، من منشورات نزار مصطفى الباز الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
٣٤. **الضوء الامع لأهل القرن التاسع** لشمس الدين السخاوي. دار الجيل بيروت. لبنان. ١٤١٢هـ.
٣٥. **طبقات الحفّاظ**، لجلال الدِّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامه الجنة العلماء، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٦. **غاية النهاية في طبقات القراء** لابن الجزري. دار الكتب العلمية.
٣٧. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا عبد العزيز بن عبد الله بن باز طبع دار الريان عن الطبعة السبقية.
٣٨. **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق الشيخ علي حسين علي نشر دار الامام الطبري، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
٣٩. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**. علوم الحديث مؤسسة آل البيت.
٤٠. **القول البديع**.
٤١. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة طبع دار الفكر ١٤٠٢هـ.
٤٢. **الكواكب الوهاجة بشرح سنن الإمام الحافظ ابن ماجه**، تأليف محمد المنتقي الكشناوي الكوماسي. دار العربية بيروت. لبنان. ودار المطبوعات الإسلامية. كاتسينا. نيجيريا. ط الأولى ١٤٠٩هـ.
٤٣. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق يوسف المرعشلي. دار المعرفة بيروت. لبنان. ١٤١٣هـ.
٤٤. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ليوسف بن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة. القاهرة. مصر.
٤٥. **النفح الشذي شرح سنن الترمذي** لابن سيد الناس اليعمري تحقيق د. أحمد معبد.

٤٦. **النكت على كتاب ابن الصلاح**، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق ربيع بن هادي عمير، مطبوعات الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٧. **هدية العارفين هدية العارفين في أسماء المؤلفين**، إسماهيل باشا، دار الفكر بيروت، ١٤٠٢هـ.

٤٨. **الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين**. مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (٤٠٧ أدب).

٤٩. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدِّين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء هلموت ريتر، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٨١هـ)، ١٩٦٢م.